مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 24 عدد: 49 السنة: 2020

الأبعاد الابستمولوجية والقيمية في إصلاحات الجيل الثاني

"قراءة سوسيوتربوية لتفعيل التحصيل الدراسي"

Epistemological and value dimensions in second generation reforms Sociotropic reading to activate academic achievement

لعور ليلى[1]

طالبة دكتوراه مخبر الدراسات الأنتربولوجية والمشكلات الإجتماعية

جامعة محمد بوضياف المسيلة

leilalaouer@univ-msila.dz

د.بلوم أسمهان

جامعة محمد بوضياف المسيلة

تاريخ الوصول :2019/12/27 القبول: 2019/06/19 /النشر على الخط: 2020/01/15

Received: 27/12/2019 / Accepted: 19/06/2019 / Published online : 15/01/2020

الملخص:

إن عملية الإصلاح التربوي ليس بالعملية السهلة ولا الهينة، بل هو معالجة علمية متأنية لمختلف النقائص في النظام التعليمي، لذا وجب التخطيط المسبق لها والتشاور من اجل تنفيذها، فهو عملية تهدف لإدخال تحسينات للنظام التعليمي، ويشمل أكثر العملية التعليمية، من اجل تحقيق أهداف تربوية تستجيب لمتطلبات المجتمع، وكون قطاع التربية يعتبر احد القطاعات الحساسة فيتمثل دورها في إعداد الفرد معرفيا و أخلاقيا، من خلال تكوين جيل متمسك بهويته و قيمه وعاداته، ومتمكن معرفيا، و هذا ما تصبو إليه إصلاحات الجيل الثاني التي ركزت على التكفل بالبعد القيمي و الأخلاقي والفكري للمنهاج لتحسين التحصيل الدراسي للتلميذ.

الكلمات المفتاحية : الأبعاد الابستمولوجية والقيمية، إصلاحات الجيل الثاني، قراءة سوسيوتربوية، التحصيل الدراسي.

Summary:

The process of educational reform is not an easy or easy process, but a careful scientific treatment of various deficiencies in the educational system, so it must be planned in advance and consulted for its implementation, it is a process aimed at making improvements to the educational system, including the most educational process, in order to achieve educational goals responsive The fact that the education sector is one of the sensitive sectors is its role in preparing the individual cognitively and morally, through the formation of a generation adhering to its identity and values and habits, and cognitive, and this is what the second generation reforms, which focused on ensuring the moral and ethical dimension. Think of the curriculum to improve the academic achievement of the pupil.

Keywords: Epistemological and Value Dimensions, Second Generation Reforms, Sociological Reading, Academic Achievement.

[1] المؤلف المرسل: ليلى لعور الإيميل: leilalaouer@univ-msila.dz

مقدّمة:

يعتبر التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم تناولا و تداولا في الوسط التربوي والتعليمي والذي نال اهتمام الباحثين و المربين و القائمين على شؤون التربية، وهو يمثل مستوى الأداء الفعلي للمتعلم مقارنة بمنهج دراسي تلقى مضمونه بطرق تعليمية مختلفة، و يتم تقدير ذلك المستوى من الأداء (معلومات، قدرات فكرية،مهارات، قيم و اتجاهات) باختبارات يعدها المعلمون المباشرون للعملية التربوية أو اختبارات مقننة تكون لها درجة كافية من ثبات وصدق مضمون، وكونه يتضمن قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها على أرض الواقع، فالتحصيل الدراسي هو مجموع المعلومات و المهارات المكتسبة ومجموعة القيم في المواضيع المدروسة و التي يرجى من المتعلم تحصيلها خلال مرحلة دراسية معينة، فالمدرسة تعمل على إكساب التلميذ مجموعة مهارات معرفية كالقدرة على استيعاب المواد الدراسية، القدرة على توظيف الموارد المعرفية و الكفاءات العرضية، القدرة على التحكم في الموارد المعرفية و لا ينحصر دور المدرسة في إكساب التلميذ المعارف بل يتعداه و هي الغاية الأهم بحيث لا يجب أن يقتصر التعليم على تزويد الطفل بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير فحسب، بل يجب أن ينمي فيه الإنسان المتكامل الشخصية عن طريق غرس القيم الأخلاقية، وتعليم الفضائل قبل المعارف، لأن المعرفة من غير أخلاق تشكل خطرا على صاحبها، كقيم المواطنة، القيم المرتبطة بالعمل والجهد، قيم الهوية والقيم الأخلاقية (التعاون، الإخاء، الحوار،، العدل، النقد البناء، ومفهوم الحق و الواجب، حرية الرأي و التعبير، و احترام الأخر)، وهي أهم النقاط التي ركزت عليها إصلاحات الجيل الثاني وتختلف نظرة المفكرين و الباحثين في العوامل التي تتحكم في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ ويعد مستوى التحصيل الدراسي في المؤسسة التربوية والعوامل المؤثرة فيه من أكثر اهتمامات القائمين على قطاع التربية في المنظومة التربوية الجزائرية، بالنظر إلى نتائج التحصيل الدراسي للتلميذ في المدرسة الجزائرية، و النسب السلبية الكبيرة من الرسوب المدرسي و التأخر الدراسي، التي آل إليها تحصيل التلميذ،و عدم قدرته على تطبيق ما تم دراسته على أرض الواقع، ومن مشاكل عدم القدرة على التكيف مع البرامج و المناهج التعليمية، وقد حضي موضوع التحصيل الدراسي باهتمام عديد الباحثين في الجزائر، حيث طرحت عدة تساؤلات وفرضيات عن سبب تدني المستوى التحصيلي للتلميذ في المؤسسة التربوية الجزائرية وعلاقته بمجموعة من المتغيرات كالعوامل التربوية و المتمثلة في المناخ المدرسي ومنه نطرح سؤال الانطلاقة

– ما الأبعاد الابستمولوجية و القيمية الكفيل بتفعيل التحصيل الدراسي في ضل إصلاحات الجيل الثاني ؟

* لتضمين معالم الوضوح نبلور الأسئلة الفرعية التالية :

– ما علاقة التكفل بالبعد القيمي والأخلاقي بتفعيل الانجاز التحصيلي الوجداني و الانفعالي ؟

– ما علاقة التكفل بالبعد الابستمولوجي للمنهاج بالانجاز التحصيلي الفكري ؟

أولا : أبعاد الدراسة البحثية : مخطط يوضح أبعاد المناخ المدرسي والتحصيل الدراسي للتلميذ في ظل إصلاحات الجيل الثاني.

ترسيمة رقم 01: يوضح ابعاد المناخ المدرسي في ظل اصلاحات الجيل الثاني.

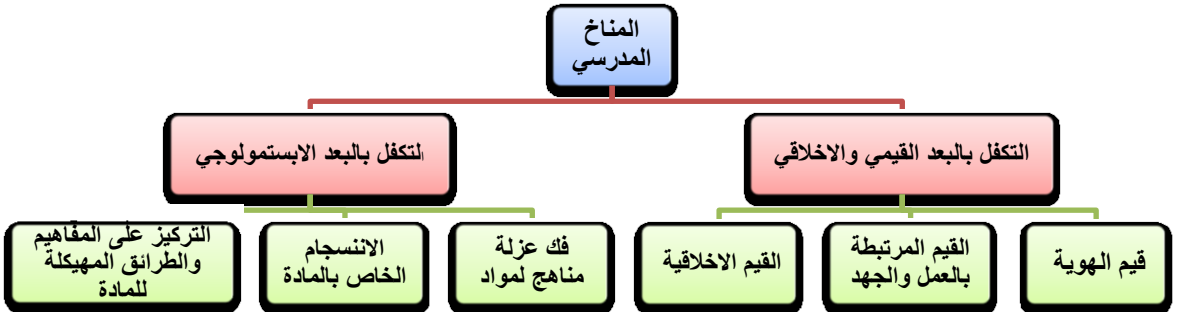

المصدر : إصلاحات الجيل الثاني.

ترسيمة رقم 02 : يوضح التحصيل الدراسي للتلميذ في ظل إصلاحات الجيل الثاني.

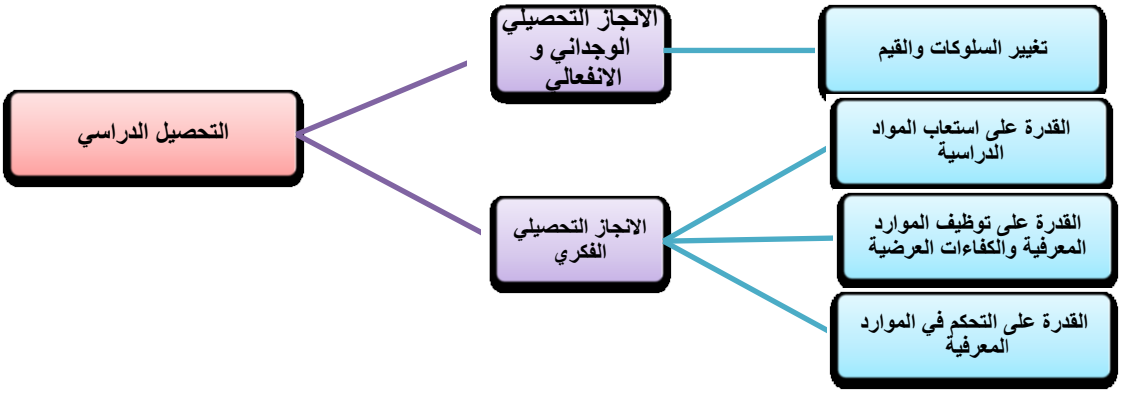

المصدر : إصلاحات الجيل الثاني.

ثانيا : مفاهيم الدراسة :

أ– التحصيل الدراسي : يعتبر التحصيل الدراسيّ أحد الجوانب المهمة للنشاط العقليّ الذي يقوم به الطالب في المدرسة، وينظر إلى التحصيل الدراسي على أنّه عملية عقلية من الدرجة الأولى وقد صنّف التحصيل الدراسي باعتباره متغيراً معرفيا كما، ويتضمن الحقائق، و المهارات، والميول، والقيم، والتحصيل يتضمن الجوانب المعرفية، و المهارية، و الوجدانية، وبرغم اتساع مفهوم التحصيل الدراسي فغالباً ما نطلق عليه تحصيل التلاميذ، أو اكتسابهم لما يهدف إليه النظام التعليميّ ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمدرسة.[2]

* **ويقصد بالتحصيل الدراسي في ظل إصلاحات الجيل الثاني** : الانجاز التحصلي الانفعالي الوجداني والفكري ويشتمل على تغيير السلوكات والقيم والقدرة على استيعاب المواد الدراسية وكذلك القدرة على توظيف الموارد المعرفية والكفاءات العرضية بالإضافة إلى القدرة على التحكم في الموارد المعرفية.

---

(2)- رشا أديب محمد عوض: آثار استخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّ على التّحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربّات البيوت، جامعة القدس المفتوحة،فرع طولكرم، كلية التنمية الاجتماعيّة والأسّرية، تخصّص خدمة اجتماعية،2014،ص 31.

ب– المناخ المدرسي: إن مصطلح المناخ المدرسي يحيل إلى نوعية الحياة و الاتصال المتصور داخل المدرسة كما يمكن اعتبار " مناخ مدرسة يشابه الجو الذي يعم في العلاقات الاجتماعية و في القيم، الانتظارات المشتركة من طرف الفاعلين في المؤسسة المدرسية[3]، كما و يشير المناخ المدرسي إلى خاصية و نوعية الحياة المدرسية، لأنها تقوم على أنماط من تجارب الأشخاص في الحياة المدرسية و تعكس، الأهداف، القيم، العلاقات بين الأشخاص، التعليم و التعلم، ممارسة القيادة، الهياكل التنظيمية[4].

و يقصد بالمناخ المدرسي في ظل إصلاحات الجيل الثاني : التكفل بالبعد القيمي و الأخلاقي و التكفل بالجانب الإبستمولوجي (المعرفي) للمنهاج، من خلال إعادة صياغة الأهداف التربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي، و تضمن المناخ المدرسي في ظل إصلاحات الجيل الثاني بتوفير جو من القيم و المتمثلة في قيم الهوية التي تمثّلها الثلاثية: الإسلام، العروبة، و الأمازيغية (جزائرية الجزائري)، القيم المدنية التي تعطي معنى مسئولا للمواطنة و القيم الأخلاقية المنبثقة عن تقاليد مجتمعنا، كقيم التضامن والتعاون وكذلك القيم المرتبطة بالعمل والجهد، وبخلق المثابرة وأخلاقيات العمل و أخيرا القيم العالمية بما يتلاءم وقيمنا (حقوق الإنسان)، التركيز على المفاهيم والمبادئ والطرائق المهيكلة للمادّة، اعتبار هذه المفاهيم والمبادئ والطرائق كموارد في خدمة الكفاءة. الانسجام الخاصّ بالمادّة الذي يوفّق بين مراحل النموّ النفسي للمتعلّم، مع الأخذ في الحسبان تصوّراته، فكّ عزلة مناهج الموادّ بعضها عن بعض، وجعلها في خدمة مشروع تربويّ واحد، ودعم تشارك وتقاطع بين مناهج مختلف الموادّ.

ج– قراءة سوسيوتربوية : توظيف المنهج والنظريات الاجتماعية في دراسة ظاهرة التحصيل الدراسي

1–إصلاحات المدرسة الجزائرية و أهم المقاربات البيداغوجية التي تبنتها المناهج التربوية الجزائرية :

إن الإصلاح التربوي أصبح ضرورة تعليمية و تربوية و مطلبا اجتماعيا ملحا، نظرا للأزمة التي يعرفها النظام التربوي في كثير من البلدان، فانخفاض مستوى التحصيل العلمي لدى التلاميذ، و ارتفاع نسب التسرب المدرسي و انخفاض معدلات النجاح في الشهادات المختلفة و المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالبيئة المدرسية، مضافا لذلك التغير الاقتصادي وما يصاحبه من تغيرات على الصعيدين المحلي و العالمي (الأزمة الاقتصادية1986) وعلى كافة المجالات ذات الارتباط الوثيق بمخرجات النظام التربوي، كل هذه المعطيات دعت إلى إحداث تغييرات على النظم التربوية، بشكل جزئي أحيانا و في حالات أخرى يكون الإصلاح بصورة شاملة وجذرية، كل ذلك دفع بالعديد من المهتمين بالشأن التربوي إلى دق ناقوس الخطر و التنبيه إلى ضرورة الإسراع بإصلاح شامل للنظام التربوي، رغبة في تحقيق مردود أفضل للعملية التربوية.

إن المدرسة الجزائرية و منذ بداية الاستقلال وضعت هدفا أساسيا تسعى من خلاله المنظومة التربوية لتكوين جيل متشبع بقيمه، معتز بوطنه وثقافته ومتفتح على العالم غير أن طغيان الجانب الكمي على النوعي، أثناء مسار المنظومة التربوية جعلها محل نقد شديد من طرف المجتمع فعلامة عدم الرضا على المخرجات النوعية للنظم التربوية، وخاصة في نهاية العقد الأخير من القرن الماضي باتت واضحة، فالتسرب المدرسي يعد لا يزال عقبة في وجه المنظومة التربوية، يقدم لنا عالم الاجتماع عيسى قادري إحصائيات تدلل على حجم المشكلة " من بين 1000تلميذ مسجلين في المرحلة الابتدائية يصل إلى 20.9 % فقط لمستوى النهائي، بينما يصل 3.1 فقط لنهاية المسار الدراسي، بحيث نسجل ارتفاع في نسبة التسرب المدرسي في السنوات الأخيرة

(3) - فوزي بن دريدي : المناخ المدرسي دراسة ميدانية، منشورات الاختلاف،ط1، الجزائر، 2009،ص 27.

(4) - عواريب لخضر : واقع المناخ المدرسي في المدارس الجزائرية مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 19،2015،ص251.

ليصل (28-39%) في الفوج وفقا لمستويات التعليم أي ما يقرب من نصف مليون طالب يغادرون مقاعد الدراسة [5]، حيث وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال أمام وضع اقتصادي و اجتماعي وثقافي منهار تجلت معالمه في تفشي الأمية والجهل وانتشار الأمراض و قلة البنى التحتية، نقص في الموارد المالية و البشرية التي تكون في مستوى تحدي الأوضاع، لكن الدولة الجزائرية الفتية إيمانا منها بدور التربية التي تعد أساس كل تنمية بادرت إلى تجنيد و تعبئة كل الإمكانات المتاحة آنذاك، واستعانت بالدول الشقيقة والصديقة من اجل بناء منظومة تربوية جزائرية، وقامت في هذا السياق بمساع حثيثة لإدخال إصلاحات بداية بالمرحلة الأولى من (1962-1970) حيث بقي النظام في هذه المرحلة شديد الصلة من حيث التنظيم والتسيير بذلك الذي كان سائدا قبل الاستقلال، إلا انه شهد تحويرات نوعية تطبيقا لاختيارات التعريب الديمقراطية والتوجه العلمي و التقني وذلك طبقا للمواثيق الأساسية للأمة.تلتها المرحلة الثانية من (1970-1980) عرفت هذه المرحلة إعداد مشاريع إصلاحية كمشروع 1973 المتزامن ونهاية المخطط الرباعي الأول و بداية المخطط الرباعي الثاني ومشروع وثيقة إصلاح التعليم 1974 التي صدت بعد تعديلها في شكل أمر 16 افريل 1976 و هو الأمر المتعلق بتنظيم التربية و التكوين الذي نص على إنشاء المدرسة الأساسية وتوحيد التعليم الأساسي و اجباريته،وتنظيم التعليم الثانوي و ظهور فكرة التعليم الثانوي المتخصص وتنظيم التربية التحضيرية، ا ما ما ميز المرحلة الثالثة (1980-1990) هو إقامة المدرسة الأساسية ابتداء من الدخول المدرسي 81/80 و قد تم تعميمها بشكل تدريجي سنة بعد سنة حتى يتسنى لمختلف اللجان تحضير البرامج والوسائل التعليمية لكل طور، وتدوم فترة التمدرس الإلزامي فيها 09 سنوات وتشمل هيكلتها ثلاث أطوار مدة الطورين الأولين 06 سنوات ومدة الطور الثالث 03 سنوات، أما التعليم الثانوي : تميز بإدراج التربية التكنولوجية و التعليم الاختياري في اللغات والإعلام الآلي، و التربية البدنية و الفتية، ثم التخلي عنها اثر إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الفترة الموالية، وكذا فتح شعبة " علوم شرعية "[6]، ولكن مع مطلع الألفية الثالثة تقرر إجراء إصلاح شامل للمنظومة التربوية، ويمكن اعتبار الفترة الممتدة من 2000إلى يومنا مرحلة كبرى من تطور المنظومة التربوية في الجزائر منذ الاستقلال .وقد تميزت هذه الفترة في مجال الإصلاح التربوي بأربعة أحداث هامة :الحدث الأول يتمثل في إنشاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في ماي2000 ، الحدث الثاني يتمثل في تعديل 1976 -المتعلق بتنظيم التربية والتكوين عن طريق الأمر رقم 35 /04/ 03 المؤرخ في - 16 الأمر 7609المؤرخ في 13 أوت2003 ، الحدث الثالث يتعلق بصدور القانون التوجيهي للتربية الوطنية برقم 315المؤرخ - 2008، الحدث الرابع يتمثل في المرسوم التنفيذي رقم 08-04 /01/ 08 المؤرخ في23 في 11 أكتوبر سنة 2008 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية.

1-تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في 13 ماي 2000 مهمتها حددها المرسوم الرئاسي 2000-101 المؤرخ في 09 ماي 2000 حيث تنص المادة 2 على تكليف اللجنة على أساس مقاييس علمية و بيداغوجية بإجراء تقييم

(5) - إبراهيم هياق : اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، أساتذة متوسطات أولاد جلال و سيدي خالد نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية و العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص1.

(6)- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم: وحدة النظام التربوي، الحراش، الجزائر،2005،ص21..

المنظومة التربوية القائمة قصد التربية و التكوين المهني والتعليم العالي، ودراسة إصلاح كلي و شامل للمنظومة التربوية على ضوء هذا التقييم، و قد توجت أشغال اللجنة التي دامت تسعة أشهر بإصدار ملف تضمن تقييما للمنظومة التربوية من حيث الانجازات و الاختلالات، كما تضمن اقتراحات وحلول لإصلاح المنظومة التربوية، و اتخذت الحكومة مجموعة من الإجراءات الإصلاحية بعد أن رفع لها تقرير لجنة إصلاح المنظومة التربوية سنة 2002 وتتعلق هذه الإجراءات بثلاث محاور كبرى و المتمثلة في :

1- الإصلاح البيداغوجي و المواد التعليمية.

2- إعادة الهيكلة المنظومة التربوية.

3- نظام تكوين المكونين[7].

*هذا الإصلاح عرف تحضيرا مكثفا قبل البدء في تجسيده ميدانيا في مطلع السنة الدراسية 2004/2003 على مستوى السنة 01 ابتدائي و السنة الأولى متوسط،تميز أيضا، بتنصيب اللجنة الوطنية للمناهج، صيغتها المجددة في نوفمبر 2002، و التي وضعت نتائج أعمالها الأولى، المتمثلة في المناهج التعلمية الجديدة للمستويين المذكرين، وتتوصل عملية إصلاح المناهج مع بقية المستويات الأخرى، إلى أن يتم تعميمها في مطلع السنة الدراسية 2007/2006 بالنسبة للتعليم المتوسط، و 2008/2007 بالنسبة للتعليم الابتدائي.

أما بالنسبة للتعليم الثانوي، فان هيكلة هذه المرحلة، و إعداد البرامج الخاصة بها، ستنطلق مع الدخول المدرسي المقبل 2006/2005.وفضلا عن إصلاح، المناهج التعلمية، يمتد الإصلاح ليشمل مجموع المكونات المتفاعلة الأخرى للنظام التربوي.

إن هذا الإصلاح يعد الثاني من نوعه، بعد الإصلاح العميق الذي عرفته المدرسة الجزائرية في سنة 1976، غير انه إذا كان إصلاح السبعينات، قد أملته فترة ما بعد الاستقلال، و كانت الأسبقية فيه لتأصيل المدرسة بمضامينها و إطاراتها و برامجها، فضلا عن ديمقراطيتها انفتاحها على العلوم و التكنولوجية، فان الإصلاح الجديد، تمليه ظروف أخرى، مرتبطة أساسا بالتغيرات التي تعيشها البلاد في المجالات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية، وبالحاجات الاجتماعية، الناجمة عن هذه التغيرات، و تفرضه تحديات جديدة، تختلف عن تلك التي كان على المدرسة الجزائرية أن تواجهها في السبعينات، إنها تحديات من شكل أخر وعلى المدرسة اليوم أن تواجهها بإعداد أبنائها للعيش في عالم تطبعه عولمة الحياة في شتى مجالاتها المختلفة،وتميزه تكنولوجية الإعلام و الاتصال الجديدة التي بدأت في إحداث تغيير في وسائل التعليم و أساليبه وفي مفهوم الزمان والمكان فيه [8].

و من خلال المسار الطويل للإصلاحات التربوية شهدت المقاربات البيداغوجية التي طبقتها المناهج الجزائرية تطورا حيث تم إعداد المناهج التعليمية وفق أحدث المقاربات البيداغوجية المعتمد على المستوى الدول المتقدمة، والتي تقضيها متطلبات العصر، وتعتمد عليها التربية البراغماتية، إنها المقاربة بالكفاءات التي تتفرع عن المنهج البنائي وتطبق منطق التعلم المتمركز حول

([7])- – مجيد مسعودي : إصلاح المنظومة التربوية بين الخطاب و الواقع 2000-2010، رسالة الماجستير في التنظيمات السياسية و الإدارية، تخصص :إدارة الموارد البشرية، جامعة الجزائر -03- كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، 2011/2010،ص71.

([8]) - وزارة التربية : مديرية التقويم والتوجيه و الاتصال، إصلاح المنظومة التربوية النصوص التنظيمية، ط2009،02،ص04.

التلميذ وأفعاله وردود أفعاله أمام وضعيات إشكالية، وتضعه في صميم سيرورة التعليم والتعلم، بصفته شريكا في بناء معرفته وتقويمها بعد توظيفها.

*إن مقاربة بناء المناهج وتنفيذها عرفت تطورا له علاقة متينة بتطور البيداغوجية وعلوم التربية من جهة، وتطور الحاجة للتعليم وضرورة استثمار المعارف من جهة أخرى، ولقد شهدت المناهج الجزائرية ثلاث أنواع أساسية من المداخل البيداغوجية، أولها المقاربة بالمضامين التي جعلت من المحتويات التعليمية هدفها الأساسي، تهتم بالمعارف التي يجب أن يكتسبها المعلم وتحرص على إنهاء المقررات الدراسية في الوقت المحدد لها بغض النظر عن فهم التلميذ، أو استفادته وتأثير المعارف على شخصيته، تعتمد هذه المقاربة على طريقة الإلقاء من طرف المعلم والتقليد من طرف المتعلم الذي يطالب بحفظ ما تلقاه واستخدامه في الامتحانات لينجح وينتقل أو يعيد المسار، في حين تضع المقاربة بالأهداف التعلم هدفا لها بدل التعليم على التركيز على نتائج المتعلم التي ينبغ أن تكون مجموعة من السلوكات المحددة مسبقا والقابلة للملاحظة والقياس، و بعد أن كان التلميذ يتلقى ويقلد ويحفظ، أصبح يتعلم ويفهم ما تعلمه، ويجسده في سلوك تعليمي لكنه لا يحوله إلى سلوك اجتماعي، حيث لا يستطيع دمج المعارف والتحكم في المكتسبات، و التي تعتبر ثاني مقاربة بيداغوجية اعتمدتها المدرسة الجزائرية، في ضوء نقائص المدخلين السابقين اختارت الإصلاحات الجديدة أن- تتبنى مدخلا متطورا من المداخل البيداغوجية حددت على أساسه الأهداف والطرائق التعليمية، فوضعت المتعلم في مركز سيرورة التعليم والتعلم، وسعت إلى تزويده بالمحتويات ذات القيمة العملية والوظيفية من خلال إدماج يضمن تحقيق الأهداف العامة، كما تسعى إلى التنسيق بين مختلف المواد والمستويات في ضوء حاجيات التلميذ من أجل إكسابه كفاءات يستفيد منها في حياته الاجتماعية، ويطلبها سوق العمل، ولتحقيق ذلك عملت المقاربة بالكفاءات على تفعيل نظام التقويم وتدارك الأخطاء في أثناء عملية التعلم و علاجها بصورة فورية [9]، ولما كانت المؤسسات التربوية العامل الأول الذي يتجه إليه المجتمع لتحقيق مشاريعه قصد تكوين أفرادا لهم كفاءات ومهارات تستجيب ومتطلبات العصر والمؤسسات التكنولوجية والاقتصادية، نجد دافع تبني " المقاربة بالكفاءات "في المجال التربوي الحديث يرجع إلى النقائص والسلبيات التي خلفتها " بيداغوجيا الأهداف "التي كان لها رواجا كبيرا بين السبعينات والثمانينات، حيث كانت هذه الأخيرة بناء على النظرية السلوكية تهتم بالسلوك كنتاج تربوي وأهملت جوهره، أي ملكات العقل وما ينجم عنها من عمليات [10]، وان اختيار مبدأ المقاربة بالكفاءات كمبدأ يكرس تعليما أكثر وظيفية ومن شانه دفع المتعلم إلى إعادة توظيف المكتسبات في وضعيات ذات دلالة بالنسبة إليه، وفي الوقت نفسه و حتى يتحدد الهدف من جعل مناهجنا منفتحة على جميع الابتكارات والفنون والعلوم والتكنولوجيا والفلسفة في إطار العولمة يجب في هذه المرحلة التعليمية وفي بداية تعلمها بالذات أن يضع المعلمون في الحسبان المكتسبات اللغوية القلبية للتلاميذ حتى يتم انتقالهم من اللغات الأم إلى التعلم بشكل ميسور، إن ميزة المقاربة الجديدة للمناهج تجعل من المتعلم محورا أساسيا وتعمل على إشراكه في مسؤولية وقيادة وتنفيذ عملية التعلم وهي تقوم على

([9]) - قرايرية /حرقاس وسيلة : تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية : دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة، رسالة دوكتوراه في علم النفس التربوي، قسم علم النفس و علوم التربية، جامعة منتوري قسنطينة 2009-2010، ص62-64.

([10])- بوكرمة اغلال فاطمة الزهراء :الإصلاح التربوي في الجزائر مجلة الباحث، العدد 04، 2006، ص 67.

اختيار وضعيات تعلمية مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات، ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية وبتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك [11].

2- مناهج الجيل الثاني من الإصلاح: (الرؤية، الغاية، التطور).

يعرف المنهاج على انه هو مجموع الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والنفسية والعلمية، التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم نمط من السلوك أو التعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب ومن خلال ممارسته لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم الخبرات، كما يعرف على انه مجموعة الخبرات المدرسية التي تهيئها المدرسة للطلبة تحت إشرافها ويقصد مساعدتهم على النمو الشامل على تعديل في سلوكهم [12]و المنهاج هو مجموعة العمليات المخططة من اجل تحديد أهداف والمضامين والطرائق واستراتيجيات تعليمية التعليم وتقييمه والوسائل المعتمدة للقيام بها مثل كتب المدرسة والوسائل السمعية البصرية وغيرها، فالمفهوم هنا يقتصر على المضامين والمعارف، بل هناك استراتيجيات لتعليم هذه المضامين وترجمتها إلى مهارات تكتسب ويقيم عنان المتعلم، كما إن هناك الوسائل الضرورية لتحقيق ذلك، بما في ذلك المهام التي يكلف المتعلم بالقيام بها(13)، ويعرف المنهاج التربوي في التربية الحديثة بأنه مجموعة الخبرات والتجارب التي توضع ليتعلمها الصغار أما (سميث وستانلي وشورز)، فيعرفون المنهاج بأنه تتابع الخبرات الممكن حصولها والتي تضعها المدرسة من اجل تربية وتهذيب الأطفال والكبار بوسائل تفكير وأعمال الجماعة[14].

أ- صفات مناهج الجيل الثاني: انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي، و ارتباط وتمفصل مستويات التعلم، و تنفيذ التماشي المرتبط بالمقاربة بالكفاءات، إرسائها في الواقع، منهجة المواد والوضعيات التعلمية لتحقيق الملمح الشامل (وحدة شاملة)، و توحيد تنظيم برامج المواد وبنيتها.

ب - لماذا مناهج الجيل الثاني من الإصلاح:

*جاءت إصلاحات الجيل الثاني لغايات عدة منها : معالجة الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديدها في البرامج الحالية و امتثال المناهج المدرسية للضوابط المحددة في القانون التوجيهي للتربية والمرجعية العامة للمناهج والدليل المنهجي لإعداد المناهج ضف إلى ذلك تعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعلمات[15].

د- أهم تطورات مناهج الجيل الثاني:

*المواد المعرفية و التركيز على المواد الأساسية المهيكلة للمادة و عدم تغيير الحجم الساعي الأسبوعي : الحجم الساعي :26 ساعة للتعلم، تبني المقاربة بالكفاءات كمقاربة بيداغوجية تعتمدها المدرسة الجزائرية، التركيز في التعلمات على كل مركبات

([11]) - طلحة المسعود : الإصلاحات التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية،العدد 08، جوان، 2013، 87-88.

([12])-وزارة التربية الوطنية: القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، 125-132.

([13])-المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم: وحدة النظام التربوي، الحراش، الجزائر،2005، 26.

([14])-(إبراهيم ناصر:1981، ص159).

([15])-(عبد الله لوصيف، 2015، ص2-19).

الكفاءات وخاصة الكفاءات العرضية والقيم و السلوكات، ويشمل التقويم في إصلاحات الجيل الثاني تقويم المعارف و المساعي و نمو القيم و السلوكات [16].

3- إصلاحات الجيل الثاني و مبرراتها المعرفية والقيمية :

جاءت إصلاحات الجيل الثاني لتحمل معها جملة من المعطيات لتحسين نوعية التحصيل الدراسي للتلميذ و ذلك بالتكفل ببعدين هامين من المناخ المدرسي الفعال و هما :

أولا : التكفل بالبعد القيمي و الأخلاقي :

- قيم الهوية التي تمثّلها الثلاثية: الإسلام، العروبة، و الأمازيغية (جزائرية الجزائري)
- القيم المدنية التي تعطي معنى مسئولا للمواطنة.
- القيم الأخلاقية المنبثقة عن تقاليد مجتمعنا، كقيم التضامن والتعاون.
- القيم المرتبطة بالعمل والجهد، وبخلق المثابرة وأخلاقيات العمل.
- القيم العالمية بما يتلاءم وقيمنا (حقوق الإنسان).

ثانيا: الجانب الإبستمولوجي (تكوين المفاهيم و تحولها) :

- التركيز على المفاهيم والمبادئ والطرائق المهيكلة للمادّة.
- اعتبار هذه المفاهيم والمبادئ والطرائق كموارد في خدمة الكفاءة.
- الانسجام الخاصّ بالمادّة الذي يوفّق بين مراحل النموّ النفسي للمتعلّم، مع الأخذ في الحسبان تصوّراته.
- فكّ عزلة مناهج الموادّ بعضها عن بعض، وجعلها في خدمة مشروع تربويّ واحد، ودعم تشارك وتقاطع بين مناهج مختلف الموادّ.(**إصلاحات الجيل الثاني 2016/2017**).

كل هذه الإصلاحات التربوية و تبني للمقاربات البيداغوجية الحديثة جاءت لتعالج عديد النقاط السلبية في المدرسة الجزائرية منها:

أ- مشاكل الطلاب :

- عدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي.
-إهمال الواجبات المنزلية.
-عدم تحضير الدروس.
-عدم الالتزام وقلة الانضباط في الصف.
-عدم احترام المدرس والاعتداء عليه وممارسة العنف ضده في بعض الأحيان يضاف إلى ذلك ظاهرة الإكتضاظ في الأقسام حيث يتجاوز عدد التلاميذ في بعض الأحيان 40 تلميذا الأمر الذي يصعب من مهمة المدرس، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن طريقة التدريس بالكفاءات حاليا، تتطلب ألاّ يقتصر دور المدرس على تلقين المعارف للتلاميذ بل تتعداه إلى تطوير قدراتهم

([16])-(عبد العزيز براح، 2015، ص6).

ومهاراتهم الفكرية و المنهجية و التواصلية من أجل تمكينهم من بناء معارفهم عن طريق التعلم الذاتي، كما يتطلب كذلك متابعة دقيقة وتقويما مستم ا رً لجميع التلاميذ كل حسب حالته ووضعه، وهذا بطبيعة الحال لا يتأتى في ظل هذه الوضعية.

ب- مشاكل المنهج الدراسي:

هناك مشكلات كثيرة كذلك ترتبط بالمنهج الدراسي، ومن أبرز هذه المشكلات نذكر منها ما يلي:

-كثافة المقررات الدراسية وعدم مسايرتها للفترة الزمنية المقررة.

- طغيان الجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي.

- عدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة.

- عدم ارتباط المناهج الدراسي بالبيئة المحيطة بالتلميذ خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار بأن من أهم المبادئ التي تقوم عليها طريقة التدريس بالكفاءات، وضع المتعلم على اتصال مباشر بالواقع الذي يعيشه و يتعامل معه، و لذلك فإنّ الدورات التدريبية و الزيارات الميدانية للمؤسسات و الورشات والمصانع و المزارع كل ذلك يعتبر من الوسائل الضرورية و لكنه مع الأسف يكاد يكون معدوما في الواقع التعليمي[17].

ج- مشاكل تدني التحصيل الدراسي و التأخر الدراسي للتلميذ :

هو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم التوافق في الأداء بين المتعلمين و بين ما هو متوقع من الفرد وما ينجزه فعلا من تحصيل دراسي، فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله المدرسي بشكل واضح على الرغم من أن إمكانياته العقلية، واستعداداته تؤهله إلى أن يكون أفضل من ذلك يقال انه متأخر تحصيليا أي تأخره الدراسي و التحصيلي هذا لا يرجع إلى ضعف في قدرات التلميذ أوقصوره في استعداداته و إنما يرجع إلى ضعف في قدرات التلميذ أو قصوره في استعداداته و إنما يرجع إلى أسباب أخرى خارجية عن نطاق التلميذ [18]، ويضيف الباحث " نعيم الرفاعي " أن ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي يكون على شكلين رئيسيين : العام والخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية، أما التخلف الخاص، فهو التقصير الملحوظ في عدد قليل من الموضوعات الدراسية إذ نجد التخلف مثلا في الرياضيات، ويكون النجاح في الفيزياء والكيمياء [19].

3- للتكفل بالبعد القيمي والأخلاقي علاقة بتفعيل الانجاز التحصيلي الوجداني والانفعالي (تغيير السلوكات و القيم):

تواجه التربية الحديثة قضية هامة وخطيرة وهي قضية تعليم القيم، فهناك العديد من الآراء والندوات التي تتطلب الاهتمام بمنظومة القيم باعتبارها أساس وجوهر الوجود الإنساني خاصة بعد فقدان سيطرت الماديات و الرفاهية، على حيا ة الأفراد فأصبحت توجه ممارستهم اليومية مما أد ى إلي تفشي العديد من الظواهر السلبية في المجتمع، فنحن اليوم بحاجة إلي الاهتمام

([17])- عوا ريب لخضر: تطور الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية ومعاناة المدرسين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص حول الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، ص 445-446.

([18])- منيرة زلوف: أثر العنف المدرسي على التحصيل الدراسي،دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، 2014،ص47.

([19])- عبد اللاوي سعدية : المشكلات النفسية و السلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي،جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس، 2011-2012، ص72.

بتعديل السلوك الأخلاقي وتر سيخ معايير وقيم الاحترام و الفضيلة والرقابة الذاتية لدي الإنسان لهذا تصبح التربية الأخلاقية من أحد أهم المصادر الرئيسية التي تضم مفاهيم وعناصر القيم فلا معنى لحياة الأفراد بلا قيم تحكم سلوكهم وتحدد مسارات تفكيره خاصة بعد انتشار العديد من الجرائم والسلوكيات والظواهر السلبية.

و المدرسة الحديثة تسعى إلى بناء شخصية المتعلم من خلال عملية التفكير الذي يسهم في تعديل السلوك بهدف خلق توازن في سلوكه الشخصي وعليه فإن تدر يس القيم يقوم علي فهم طبيعتها وخصائصها وسماتها الفاعلة في الذات الإنسانية، وعلى الراغب في تعليم وتدريس القيم أن يفهم حقيقتها ويحدد دوافعها، لأن تعليم القيم يتأثر في مرحلة الطفولة ثم تتعمق في مرحلة المراهقة ثم تستمر في الثبات أو التغير حسب ما يتعرف له الإنسان من خبرات وتجارب حياتيه مختلفة.

إن للقيم أهمية لما لها من دور أساسي في حياة الأفراد و الجماعات والمجتمعات إلي حد درجة أصبحت فيها القيم قضية التربية، ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية، فالقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها، فهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلي فوضى.

*إن من أهم وظائف المدرسة هو تحقيق النمو للطالب الارتقاء بخبراته، وتطوير إمكانياته بهدف تحقيق الكمال والنضج والتهذيب بشكل متواصل، وعملية التنمية الأخلاقية تهتم بمظاهر السلوك وأنواع الأنشطة التي يمارسها، والتي تزداد تعقيدًا كلما تقدم الطالب في مراحل التعليم العليا لذا يجب أنه توجه تربية الأجيال علي السلوك الخارجي، والتركيز على الاهتمام بالذات الداخلية والضمير يهدف تحسين قيم الصدق والأخلاق والاحترام والأمانة.

لذلك فالمدرسة اليوم مطالبة من خلال عملها كمؤسسة تربوية وتعليمية أن تهتم ليس بتعليم المعرفة والعلم وإنما بإكساب القيم وتنمية الاتجاهات لدي المتعلمين بهدف تعديل سلوكهم وإعدادهم كمواطنين صالحين[20].

1-يتعلق الأمر أولا، بالعمل على تعزيز دور المدرسة كعنصر لإثبات الشخصية الجزائرية وتوطيد وحدة الشعب الجزائري : فالمدرسة الجزائرية التي يسعى مشروع القانون لإقامتها، تستمد مقوماتها من المبادئ المؤسسة للشعب الجزائري، تلك المبادئ المسجلة في إعلان أول نوفمبر 1954 وكذا في الدستور و في مختلف المواثيق التي تبنتها الأمة.

وعليه يتعين على المدرسة المساهمة في إدامة صورة الجزائر، باعتبارها أرض الإسلام وجزءا لا يتجزأ عن المغرب الكبير، و بلدا مسلما عربيا أمازيغيا، ومتوسطيا وإفريقيا، كما يتعين عليها أن ترتبط ارتباطا وثيقا بمرتكزاتها الجغرافية والتاريخية والإنسانية والحضارية .يجب على المدرسة خصوصا، غرس الروح الوطنية في أطفالنا وترقية وتنمية الإحساس بالانتماء للجزائر و الإخلاص لها و للوحدة الوطنية و وحدة القطر الوطني.

– إن إحدى المهام الأساسية للمدرسة هي إذن، توعية التلاميذ بانتمائهم لهوية تاريخية جماعية مشتركة وواحدة، مكرسة رسميا بالجنسية الجزائرية .و من هذا المنظور المؤسس للهوية الوطنية، فإن المدرسة ليست وسطا للمعرفة فحسب، بل هي أيضا البوتقة

([20])- سلوى عبد الله الجسار أفريل : واقع تعلم القيم في التعليم المدرسي، المنتدى الثاني للمعلم،، كلية التربية الأساسية، 2009، جامعة الكويت،ص3-6.

حيث ينصهر احترام التراث التاريخي والجغرافي والديني واللغوي والثقافي مجموع الرموز التي تعبر عنها كاللغتين الوطنيتين والنشيد و العلم الوطنيين.

المدرسة الجزائرية مطالبة بضمان ترقية القيم ذات العلاقة بالإسلام والعروبة و الأمازيغية والمحافظة عليها، بصفتها الحبكة التاريخية للتطور السكاني والثقافي والديني واللساني لمجتمعنا.

* الإسلام كدين وثقافة وحضارة والذي يتعين تعزيز دوره في وحدة الشعب الجزائري وإبراز محتواه الروحي والأخلاقي وإسهامه الحضاري والإنساني.

*العروبة كلغة، كحضارة وكثقافة والتي يعبر عنها من خلال اللغة العربية كأداة أولى لاكتساب المعرفة في مختلف مراحل التعليم والتكوين.

2- الغاية الثانية الكبرى للمدرسة الجزائرية الحديثة، باعتبارها المرحلة الأولى لتعّلم الثقافة الديمقراطية و أفضل عامل للتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية، تتمثل في ضمان التكوين على المواطنة:

* إن انعكاسات التحولات المؤسساتية و الاجتماعية والثقافية على المدرسة جلية؛ فالمدرسة التي هي منتوج المجتمع الذي تنتمي إليه، يجب أن يكون لها الطموح لتطوير هذا المجتمع في معارفه ومهاراته، مع نقل التراث المعتمد من طرف أغلبية المواطنين .إن هذا الترابط بين المدرسة و المجتمع، يتجلى بوضوح عندما يتعلق الأمر بالسلوك أي بكل ما له علاقة بالأخلاق والتربية المدنية.

من هذا المنظور، فإنه يتعين على المدرسة الاستجابة للطلب الاجتماعي، بل و حتى على تطوير هذا الطلب بالارتكاز على تعليم قيم الشعب والجمهورية في صيغ سلوكات و أخلاق وروح المسؤولية والمشاركة التامة في الحياة العامة للبلد.

3- الغاية الثالثة تكمن في اندماج المدرسة في حركة الرقي العالمية، ففي عالم يعرف تحولات عميقة تمس خاصة التنظيم الاجتماعي وهيكلة المعرفة ووسائل الاتصال وطرق العمل ووسائل الإنتاج...، فالمدرسة الحديثة المتوجهة للمستقبل هي المؤسسة التي بإمكانها :

- الاندماج في حركة الرقي العالمية، بإدماج التغيرات الناجمة عن ظهور مجتمع المعلومات والاتصال والثورة العلمية والتكنولوجية التي ستغير الظروف الجديدة للعمل وحتى العلاقات التعليمية.

- التفتح على العالم في صيغة علاقات ثقافية و مبادلات بشرية مع الأمم الأخرى، فالتفاعل البناء مع الثقافات الأخرى ومجتمعات المعرفة، يتطلب من المدرسة الجزائرية:

- منح التلاميذ ثقافة علمية وتكنولوجية حقيقية و تحضير التلاميذ للعيش في عالم تكون فيه كل الأنشطة معنية بتكنولوجيات الإعلام والاتصال.

- تطوير تعليم اللغات الأجنبية لتمكين التلميذ الجزائري من التحكم الحقيقي في لغتين أجنبيتين، عند ها أية التعليم الأساسي؛ وهذا بالسهر على أوجه التكامل مع اللغة العربية، من جهة، وأخذ مصالح البلاد الإستراتيجية في الحسبان، من جهة أخرى [21].

نماذج تطبيقية من مناهج الجيل الثاني من الإصلاح : اللغة العربية و التربية الإسلامية نموذجا.

([21])- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم بناء المناهج و تطويرها على أساس المقاربة الجديدة، الحراش، الجزائر، 2008، 8-15.

أولا : اللغة العربية.

– تعتبر اللغة العربية هي لغة المدرسة الجزائرية واللغة الوطنية الرسمية و إحدى مركبات الهوية الوطنية الجزائرية، واحد رموز السيادة الوطنية، لذا فان تعليمها و تعلمها يكتسي أهمية بالغة والتحكم في ملكتها أمر ضروري لكونها كفاءة عرضية، كل المواد التعلمية في حاجة إليها،وكل نقص في اكتسابها يؤدي لا محالة إلى اكتساب ناقص في تلك المواد :

* حيث يرمي تدريس اللغة العربية في مرحلة المتوسط إلى دعم المكتسبات اللغوية للمتعلمين وإثرائها وتغذية البعد الثقافي الوجداني،وتوسيع معارفهم بما يلبي حاجاتهم المدرسية و الاجتماعية واعتمادها وسيلة للتواصل اليومي الشفهي و الكتابي و صقل شخصياتهم بالتحكم في الأدوات المنهجية والفكرية و غرس القيم الأخلاقية و الروحية للأمة الجزائرية وتذوق جماليات آدابها وفنونها و الاعتزاز بأمجادها.

*و يمكن القول أن ما يسعى إليه المنهاج هو جعل اللغة العربية لغة التواصل و الخروج بها إلى أفق أوسع و اللغة العربية من حيث هي لغة التدريس تمثل كفاءة عرضية تسهم في اكتساب المواد الأخرى، فأنماط النصوص التي تعلمها تمكنه من إدراك المفاهيم التي تهيكل المواد هذه المواد، على سبيل المثال، النص السردي يمكنه من إدراك أحداث التاريخ وتسلسلها و النص التفسيري يعينه على استيعاب دروس العلوم و التكنولوجيا و النص الوصفي يساعده على إدراك خصائص كثيرة من مناطق العالم في دراسة الجغرافيا الطبيعية، بينما يمثل النص الحجاجي يكسبه المنطق و ييسر له فهم الكثير من مسائل الرياضيات.

*ويكون ملمح التخرج من التعليم الأساسي (الكفاءة الشاملة) بالنسبة للغة العربية هو أن يكون المتعلم قادرا على استعمال اللغة العربية كأداة للتفكير و إكساب المعارف الأدبية والعلمية و تبليغها مشافهة وكتابة بأساليب مختلفة وفي وضعيات تواصلية دالة وتوظيفها عبر مختلف الوسائط التكنولوجية.

*الكفاءة الختامية: يفهم مضمون الخطاب المنطوق من أنماط متنوعة و يتجاوب معها، ويتواصل مشافهة بوعي و بلسان عربي معبرا عن رأيه، موضحا ومعللا وجهة نظره في المواقف الأدبية والعلية و عبر مختلف الوسائط و في سياقات مختلفة.

*يقرا قراءة تحليلية نقدية واعية، نصوصا أدبية وعلمية مركبة و يفهمها من وسائط مختلفة مشكولة أو غير مشكولة.

*ينتج كتابة نصوصا منسجمة في سياقات مختلفة أدبية، و علمية، وثقافية، ومشاريع لها دلالات اجتماعية.

– كما تعتبر التربية الإسلامية : هي تلك التربية المنبثقة من الدين الإسلامي الحنيف والموجهة لتنمية استعدادات المتعلم الفطرية في المجالات الفكرية الروحية والخلقية و الاجتماعية و خصائص نموه الفكري و النفسي في كل مستوى و تنشئته تنشئة إسلامية قائمة على مبادئ العقيدة الصحيحة،والسلوك القويم و الأخلاق الحسنة، مصداقا لقولة (ص) " قل أمنت بالله ثم استقم "، و إن من أهم –غايات التربية الإسلامية تنشئة المتعلم على مبادئ الإسلام السمح من سلوك قويم و خلق حميد ومعاملة طيبة، لان الدين المعاملة، فينشا على أداء واجباته نحو الله، ونحو و أسرته و نحو مجتمعه نفسه و أسرته و نحو مجتمعه و وطنه، و تسهم المادة في تحقيق الملمح الشامل في مجالي التأصيل الوطني و التفتح على العالم من خلال ترسيخ الشروع بالانتماء الحضري الوطني و الاعتزاز بالإسلام و تنمية القيم الإسلامية في المعاملات اليومية أما في المجال المعرفي : فيتمثل في تنمية الرصيد اللغوي من خلال النصوص الشرعية، تعزيز المعرفة بوحدانية الله، ودلائل قدرته فيما أبدعه في الكون و المخلوقات، وتنمية المعارف المتعلقة بالقيم الأخلاقية و ممارسة الشعائر الدينية،و التفكير المنطقي البسيط و الاستدلال الموضوعي، حيث تستمد موارد التربية

الإسلامية ومعرفها المدرجة في المنهاج من روح الإسلام ومصادره، المتمثلة في القران الكريم و السنة النبوية الشريفة، بما يحقق تربية شاملة، توازن بين الروح والجسد،وبين الدنيا و الآخرة وتفتحا على العصر.

ثانيا : التربية الإسلامية.

– يستظهر النصوص الشرعية المكتسبة استظهارا صحيحا في المواقف المناسبة و يتمثل معاني القيم الروحية المتعلقة باركان العقيدة الإسلامية في المحيط و يؤدي مختلف الشعائر وفقا لأحكامها، ويحسن التصرف في الوضعيات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية ويتواصل مع البيئة هذا فيما يخص الكفاءة الشاملة، أما فيما يخص الكفاءة الختامية :

– يستظهر بصورة صحيحة حزب عم، و الأحاديث النبوية المتعلقة ببعض الآداب الإسلامية ويتمثل معانيها بممارسات سلوكية مناسبة في المحيط.

– يحسن التصرف في المواقف و الوضعيات المرتبطة بإبراز مظاهر العقيدة الإسلامية قولا و فعلا.

– يؤدي العبادات و بعض المعاملات و يطبق الأحكام الشرعية المتعلقة بها.

– يمارس الأخلاق الفاضلة في المجتمع و البيئة، في ضوء التعاليم الإسلامية المتعلقة بها.

– يعرف محطات من حياة الرسول صلى الله وعليه و سلم و يقتدي بسيرته في بعض المواقف.

– يعرف مواقف من حياة وقصص بعض الأنبياء عليهم السلام و يستخلص العبر منها و يقتدي بها في حياته.و هذا فيما يخص الكفاءة الشاملة.

***القيم والمواقف في مادتي اللغة العربية و الإسلامية :**

1 -يتعرف على مبادئ جزائريته (الانتماء إلى الجزائر)،معبرا عن اعتزازه بالرموز التي تمثلها.

2 يتعرف على مؤسسات الأمة الجزائرية مبديا تمسكه بها، يقدر العمل و يثابر عليه.

3 -ينتهج أساليب الاستماع و الحوار و ينبذ العنصرية و العنف بمختلف أشكاله.

4 يساهم في نشاطات للتعبير عن قيمة النظافة و القواعد الصحية.

5 يساهم بنشاطات للتعبير عن جمال الطبيعة قصد حمايتها.

6 يشارك في الحياة اليومية لجماعة الأقران (الأقران، زملاء الدراسة، أطفال الحي، الأسرة)،مؤديا أدوارا تقوم على المسؤولية والتضامن و احترام قواعد العيش المشترك.

7 -يمارس المبادئ الأولية للمواطنة من خلال التعبير عن حقوقه و أداء واجباته.

8 يبادر إلى تحقيق هدف جماعي و يثابر عليه.(**منهاج اللغة العربية و التربية الإسلامية : 2016**).

ب– للتكفل بالبعد الابستمولوجي للمنهاج علاقة بالتحصيل الفكري : إن من أهم النقاط التي ركزت عليها إصلاحات الجيل الثاني فك عزلة مناهج المواد من خلال خلق الترابط و الانسجام بين مختف مناهجها و حيث نجد العديد من الموارد المعرفية درست في أكثر من منهاج، ضف إلى ذلك التركيز على ضرورة إحداث الانسجام الخاص بالمادة و ذلك بين مختلف الموارد المعرفية في المقاطع و الميدان، هذا الانسجام الذي امتد ليشمل مختلف الأطوار التعليمية، من السنة الأولى متوسط إلى

السنة الرابعة متوسط، كما تم التركيز على ضرورة استنباط وضعيات تعلمية مستنبطة من ارض الواقع أي الواقع الاجتماعي للتلميذ لخلق الانسجام بين الوسط المدرسي و الحياة اليومية للمتعلم خارج المدرسة، إن الغاية من التكفل بالبعد الابستمولوجي للمنهاج هو امتلاك المتعلم لمجموعة القدرات المعرفية والخبرات الحياتية من خلال اكتساب التفكير الإبداعي و النقد و التحليل و القدرة على توظيف الموارد المعرفية بين مختلف المواد كذلك توظيف الكفاءات العرضية، و السهولة في استيعاب الدروس وسهولة تذكرها، وان يبدي المتعلم فعالية اكبر داخل الفصل الدراسي،و القدرة على الإدماج الفعال، تقديم مردود اكبر من خلال التعلم التعاوني، بحيث إن تحكم المتعلم في الموارد المعرفية يساعده على توظيفها في حل وضعيات ذات دلالة، القدرة على تجنيد المعارف، التحكم في الوسيلة التعليمية و إتقانها، مدى قدرة المتعلم على تقويم ذاته، توسيع الأفكار ونقدها والتعليق عليها، اكتساب للغة علمية، توضيح الجوانب المبهمة و إكسابه لدقة الملاحظة اكتساب مهارة أسلوب حل المشكلات التي تعتبر من أهم مبادئ بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي تبنتها إصلاحات الجيل الثاني.

"إننا أمام تصور جديد وتقديم المعرفة العلمية إلى المتعلمين في سياقا يسمح ببنائها بناءا تدريجيا تطوريا مفتوحا وواعيا يستجيب للتطور الحاصر في مختلف أنواع العلوم .كما يستجيب للتدفق المعرفي الهائل وتنوع مصادر المعلومات لدى الإنسان المعاصر .وفي سياق الإعداد السريع للوجبات المعرفية، وجب النزوع إلى تقديم آليات المعرفة بدل المعرفة نفسها.

إن ما حصل من تطور في نواحي الحياة، صاحبه بالضرورة تطور في البرامج الدراسية، وبدلا من تقديم مقررات دراسية سنوية، صار التعليم يبحث عن برامج محددة المعالم زمنيا، واضحة الأهداف والنتائج تتكامل فيه المواد التعليمية، وتدمج في إطاره المعارف التي تمكنها من الأداء الماهر والفعال المتكيف مع كل الوضعيات التعليمية ثم الوضعيات الاجتماعية خارج المدرسة . وهذا هو ببساطة الشديدة المنهاج المبني على الكفاءات .في التوجه، نجد المناهج الجديدة التي تركز على الفرد وتعتبر المعرفة وسيلة لا غاية وتحاول الاستجابة لمتطلبات المجتمع وتشبع حاجات الفرد كونه محوره الأساسي وغايتها المنشودة.

– و يتمركز المجال المعرفي على القدرات العقلية الذهنية من مثل التذكر والفهم والتطبيق. ...وغيرها، والتي تمثل في مجموعها عمليات عقلية محضة و يقصد بالأهداف المعرفية أو العقلية: تلك الأهداف التي تعنى بما يقوم به العقل من عمليات متباينة في محتوياتها ومتفاوتة في مستواها وتضم جميع أشكال النشاط الفكري لدى الإنسان وتتمثل العمليات العقلية في المستويات التالية:

– مستوى التذكر والحفظ، مستوى الفهم أو الاستيعاب، مستوى التحليل، مستوى التركيب، مستوى التقويم"[22].

* **التذكر**:و يتمثل هذا المستوى في تذكر المعلومات، و المعارف سواء عن طريق استدعائها من الذاكرة، أو التعرف إليها.

* **الفهم**: هو قدرة على إدراك معنى المادة التي يتعلمها التلميذ و يتمثل هذا المستوى في : و تحويل المعلومات من شكل إلى أخر مع المحافظة على العناصر فيها كافة، تفسير و تحويل من صيغة إلى أخرى أو من شكل من أشكال المعرفة إلى شكل آخر كإعادة تنظيم المادة مثلا، أو تلخيصها أو إعادة صياغتها.

*استنتاج أشياء جديدة منها، أو التنبؤ بما سيحصل من خلال المعلومات المعطاة.

* **التطبيق**: و يتمثل في القدرة على توظيف المعلومات، و المعارف، و المعارف في استعمالات، أو مواقف جديدة، أو القدرة على استخدام المفاهيم، و المعلومات، و المبادئ، و النظريات في أوضاع أو مواقف جديدة.

([22])- وزارة التربية: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: محمد بن يحي زكريا 2006،ص24-36.

، التحليل، التركيب، التقويم).

* **التحليل** : تشير إلى قدرة التلميذ على تفكيك " تحليل وتجزئ " المادة التعليمية، و يظهر التحليل في الجوانب الآتية :

أ- تحليل العناصر: تحديد الأجزاء الرئيسية للمادة.

ب- تحليل العلاقات: تحليل العلاقات بين الأجزاء الرئيسة.

ج- تحليل المبادئ: تحليل الأسس،و المبادئ،و القوانين، و القواعد، و المفاهيم التي تجعل من المادة بنية كلية منظمة.

* **التركيب:** و يتمثل في قدرة التلميذ على التأليف بين وحدات، و عناصر جديدة، بحيث تشكل بنية كلية جديدة لإنتاج أشياء جديدة معتمدة على أشياء سابقة التعلم، و يعمل التركيب على تجميع هذه الوحدات، و العناصر الجديدة في ثوب جديد.[23]

* **التركيب** : يتعلق بقدرة التلميذ على التركيب الأجزاء أو العناصر تركيبا جديدا.

*ينحصر نشاط التلميذ في إنتاج جديد مركب من عناصر أو معلومات تلقاها أثناء الدرس، و يظهر هذا المستوى في نهاية الحصة و قد يظهر أثنائها.

*يشير هذا المستوى إلى قدرة المتعلم على تركيب الأجزاء.

* التقويم : يتمثل بقدرة التلميذ على الحكم على الشيء، أو تفضيل شيء، أو إعطاء قيمة لشيء (أن يميز، أن يشرح، أن يبرر، أن يفسر، أن يلخص، أن يقيم، أن يقدر، أن يقارن، أن ينقد، أن يصف، أن يدعم، أن يربط، أن يحكم، أن يقرر).[24]

* **التقويم** : تقدير قيمة الأشياء، و المواقف و إصدار أحكام قيمية عليها، وذلك بالاعتماد على معايير محددة، أي إصدار الأحكام في ضوء أدلة، و معايير داخلية، أو خارجية (قدرة التلميذ على،إصدار الحكم).[25]

هنا يظهر لنا التقويم الذاتي و تقويم الأقران : أن مشاركة التلاميذ في تقويم أعمالهم و تحليلها بجعل المتعلم مستقلا، كما يساهم أيضا في تحقيق مبدأ " التفاوض " ليعلم المتعلم ما قيم عليه، ولماذا قيم، وكيف قيم، فيصبح المتعلم قابلا للقرارات التي تم التفاوض بشأنها و يتحفز من جديد لتنفيذ التعليمات، وبذلك فان إشراك التلاميذ في تحليل أعمالهم و تقويمها يكتسي أهمية بالغة، كما أن التقويم المشترك (التقويم المقارن للمدرس و التلميذ) والتقويم الذاتي هدفان من أهداف التعلم يجب اعتبارهما كفائتين ينبغي اكتسابهما. أما المعالجة البيداغوجية، فهي المسار الذي يمكن المتعلم من تجاوز الصعوبات التي تعترض تعلمه.[26]

حيث اعتقدت المدرسة منذ فترة طويلة أن إعداد التلميذ للحياة يقتصر على مده مجموعة من المعارف و المهارات الضرورية وكفى، المتعلم يقوم هو بنفسه بعد ذلك، بمهمة الإدماج و تحويل مكتسباته لحل وضعيات من الحياة، المدرسة لم تكن تدربه على هذا التحويل كما لو أن عمليات التحويل تتم بالية عفوية لديه.

([23])-محمود حسن سعد : التربية العملية بين النظرية و التطبيق، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن، 2000، 126-134.

([24])-علي اوحيده: السند التربوي للمعلمين " التدريس الفعال بواسطة الكفاءات "، الجزائر، 2007،ص 30-31.

([25])- محمود حسن سعد : التربية العملية بين النظرية و التطبيق، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن، 2000،126-34.

([26])- مناهج المواد الاجتماعية : 2016،ص 80.

([26])- دليل الأستاذ للعلوم الطبيعة والحياة س 1م، : 2016، ص11.

نتج عن ذلك لدى المتعلم : تراكم المعارف دون القدرة على تجنيدها، فقصر منطق البحث و الانجاز و الحل و الاكتشاف وضعفت القدرة على التصرف في الحياة لديه، لذلك جاء التعديل بضرورة الإثراء ودعم وتحسين التربية و التعليم بتبني اتجاه جديد مستمد من التيار البنيوي الاجتماعي يعتمد على المقاربة بالكفاءات لجعل المتعلمين قادرين على التصرف في محيطهم.

حيث أن القيمة المضافة للمقاربة بالكفاءات هي إطار بيداغوجي وظيفي يعمل على تمكين المتعلم من التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر واختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة من خلال تثمين الموارد المدرسية وجعلها صالحة للتجنيد و الاستعمال في مختلف مواقف الحياة.[27]

***نماذج تطبيقية من مناهج الجيل الثاني من الإصلاح: علوم الطبيعة و الحياة نموذجا.**

تعتبر علوم الطبيعة و الحياة في مرحلة التعليم المتوسط امتدادا للبعد البيولوجي لمادة التربية العلمية و التكنولوجية في مرحلة التعليم الابتدائي و هي مادة ترمي إلى تمكين المتعلم من فهم الذات البيولوجية، و الحفاظ على سلامتها،و من خلالها على المحيط و البيئة مع مسايرة التطور العلمي و التكيف مع المحيط التكنولوجي والاقتصادي و الاجتماعي، وذلك ما ينص عله القانون التوجيهي للتربية بوضوح.

تسهم مادة العلوم في تزويد المتعلمين بأدوات مفتاحية للوصول التدريجي إلى مستوى من الفهم و التفسير لظواهر طبيعية واكتساب مبادرة واستقلالية في حل مشكلات من الحياة اليومية، و بناء الحياة الشخصية.

كما تسهم في ترقية المواصفات المتعلقة بالفكر العلمي ممثلة في الموضوعية ومناقشة الأفكار مع تقديم حجج ومبررات، ذلك ما يساعد على تكوين أفكار واقعية موضوعية، فضولية، و نقدية تجعل من المتعلمين مواطنين يتحلون بالوعي و روح المسؤولية

كما تسهم في تكوين الفكر الناقد عن طريق التوجه و بقناعة نحو الاستعمالات الايجابية للعلم.

وتسهم المادة في تطوير التعلمات الأساسية، كالتحكم في التعبير بأشكاله المختلفة كتابيا وشفهيا و كذا التبليغ بالأسلوب العلمي و استعمال الترميز العالمي و بالتالي اكتساب لغة ذات طابع علمي دقيق.

– الكفاءات العرضية:

–كفاءات ذات طابع فكري: يلاحظ و يستكشف.

– يبحث بنفسه عن المعلومات في الوثائق و المصادر المختلفة.

– يجد حلولا لوضعيات مشكلة بما يتناسب مع سنه واهتماماته.

– يتحقق من صحة النتائج و يصادق عليها.

– يقيم نتائج عمله.

كفاءات ذات طابع منهجي.

– يخطط لعمله وينظمه.

– يرتب الوثائق و ينظم المعلومات.

– يعد خططا ملائمة لحل وضعيات مشكلة.

– يحقق مشروعا فرديا و يشارك في مشروع جماعي.[28](5،6)

الخاتمة:

لا يمكن لأي المجتمع أن يسير إلى الأمام دون الأخذ بعين الاعتبار أن قيمه و ثقافته هي التي تمثل له الطريق في وضع وتحديد مكانة له بين مختلف المجتمعات الأخرى، فلكل مجتمع خصوصيته الثقافية التي تمثل هويته وتواجده الحقيقي، لذا حرصت معظم المجتمعات على المحافظة على خصوصيتها الثقافية ككابح لتدفق قيم الثقافات الأخرى والغريبة عنها و تمثل الثقافة العربية والإسلامية جزءا من الثقافات العالمية التي مازالت البعض من قيمها حية بالرغم من اندثار العديد من قيمها، ويشكل موضوع الهوية والقيم الوطنية و الأخلاقية خاصة في النظم التربوية و التعليمية النقطة الأساس أو المحور الأساس والتي على أساسها تقوم عملية بناء المناهج الدراسية، إذ يعتبر الكتاب المدرسي الحامل و الناقل لقيم و هوية المجتمع و التي شكلت مجالا خصبا وحساسا للبحث في وقتنا الراهن فهو مجال خصب باعتبار مركزيته في بناء شخصية الفرد ومن القيم السائدة لدى الأفراد يتشكل الضمير الجمعي للأمة، وتعتبر القيم من أهم العناصر الداعمة لاستقرار المجتمع وتماسكه،كما و ترتبط القيم بشخصية الفرد و ذاته ارتباطا وثيقا وتظهر لديه على صور مختلفة من التفصيلات و الاهتمامات و الاختيارات و الحاجات و الاتجاهات و الأحكام وهذا أهم ما ركزت إصلاحات الجيل الثاني البعد القيمي و الأخلاقي للمنهاج من خلال تفعيل الانجاز التحصيلي الوجداني و الانفعالي (القيم)، تكوين جيل متمكن معرفيا متحكم في التكنولوجيا الجديدة أيضا من أولويات مختلف الأنظمة التربوية في العالم، حيث تتسابق جل دول العالم في التحكم في هذه التقنية، و لا يكون ذلك إلا عملت على عملت على فئة المتعلمين، من خلال إعداد مناهج تربوية مرنة، تمكنهم من الفهم و الاستيعاب، النقد و الملاحظة.

*قائمة المراجع :

* **الكتب:**

– سلوى عبد الله الجسار أفريل : واقع تعلم القيم في التعليم المدرسي، المنتدى الثاني للمعلم،، كلية التربية الأساسية، 2009، جامعة الكويت.

– منيرة زلوف: أثر العنف المدرسي على التحصيل الدراسي،دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، 2014.

– فوزي بن دريدي : المناخ المدرسي دراسة ميدانية، منشورات الاختلاف،ط1، الجزائر، 2009.

– المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم: وحدة النظام التربوي، الحراش، الجزائر،2005.

– وزارة التربية : مديرية التقويم والتوجيه و الاتصال، إصلاح المنظومة التربوية النصوص التنظيمية، ط02،2009.

– المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم بناء المناهج و تطويرها على أساس المقاربة الجديدة، الحراش، الجزائر، 2008.

– المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2005.

وزارة التربية الوطنية: القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008.

– منهاج اللغة العربية و التربية الإسلامية : 2016.

([28])- منهاج علوم الطبيعة و الحياة :2016، ص 5-6.

- وزارة التربية: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: محمد بن يحي زكريا 2006.
- إبراهيم ناصر:مقدمة في التربية، الأردن، دط، 1981، 159.
- محمود حسن سعد : التربية العملية بين النظرية و التطبيق، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن، 2000.
- علي اوحيده: السند التربوي للمعلمين " التدريس الفعال بواسطة الكفاءات "، الجزائر، 2007.
- منهاج المواد الاجتماعية :2016.

الماجستير:

- رشا أديب محمد عوض: آثار استخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّ على التّحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربّات البيوت، جامعة القدس المفتوحة،فرع طولكرم، كلية التنمية الاجتماعيّة والأسّرية، تخصّص خدمة اجتماعية،2014.
- إبراهيم هياق : اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، أساتذة متوسطات أولاد جلال و سيدي خالد نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية و العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010.
- مجيد مسعودي : إصلاح المنظومة التربوية بين الخطاب و الواقع 2000-2010، رسالة الماجستير في التنظيمات السياسية و الإدارية، تخصص :إدارة الموارد البشرية، جامعة الجزائر -03- كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، 2011/2010.
- قرايرية /حرقاس وسيلة : تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية : دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة، رسالة دوكتوراه في علم النفس التربوي، قسم علم النفس و علوم التربية، جامعة منتوري قسنطينة 2009-2010.
- عبد اللاوي سعدية : المشكلات النفسية و السلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي،جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس، 2011-2012.

* **المجلات :**

- عواريب لخضر : واقع المناخ المدرسي في المدارس الجزائرية مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 19،2015.
- بوكرمة اغلال فاطمة الزهراء :،: الإصلاح التربوي في الجزائر مجلة الباحث، العدد 04، 2006.
- طلحة المسعود : الإصلاحات التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية،العدد 08، جوان، 2013.
- عوا ريب لخضر: تطور الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية ومعاناة المدرسين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص حول الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل.

الملتقيات:

- (عبد الله لوصيف، 2015، ص2-19).

- (عبد العزيز براح، 2015، ص6).
- ملتقى جهوي حول مناهج الجيل الثاني الطور الاول : متوسط باتنة 5-6-7 أفريل.
http://www. Info.edu.dz/cnp/semi-batna/cnp-batna.php2015
- ملتقى جهوي حول مناهج الجيل الثاني الطور الأول، متوسط وهران 17-18-19
http://www. Info.edu.dz/cnp/semi-oran/cnp-oran.php2015
-الدورة التكوينية الثانية على مناهج الجيل الثاني الطور الاول ابتدائي –متوسط باتنة 30نوفمبر -02 ديسمبر.
http://www. Info.edu.dz/cnp/cnp-batnadec2016.php2015.